

أثر التدريب على الأداء الوظيفي لدى العاملين في جامعة الشرقية

المنجية، بشرى بنت حمود بن محمد. (٢٠٢٣). أثر التدريب على الأداء الوظيفي لدى العاملين في

جامعة الشرقية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرقية، عمان.

https://www.asu.edu.om/img/Dissertations/Dissertations_2023_m4d13_94842.pdf



إعداد

فهد مساعد

أولاً: تقييم عنوان البحث

عنوان الدراسة الوارد في الرسالة هو: "أثر التدريب بأبعاده الأربعة (استراتيجية التدريب، العملية التدريبية، الاحتياجات التدريبية، ميزانية التدريب) على الأداء الوظيفي لدى العاملين في جامعة الشرقية".

يُعد هذا العنوان من حيث المبدأ جيداً علمياً لأنه يستوفي أهم معايير صياغة العنوان في البحوث الأكاديمية، إذ يحدد بوضوح المتغير المستقل (التدريب) والمتغير التابع (الأداء الوظيفي)، ويبرز الأبعاد المكوّنة للمتغير المستقل في صيغة تفصيلية تسهّل على القارئ معرفة نطاق التحليل، ويحدد مجتمع الدراسة ومكانها بدقة ("العاملين في جامعة الشرقية")، مما يحقق شرط التحديد الزماني والمكاني، ويتميّز العنوان بالوضوح والموضوعية وخلوّه من الغموض أو المصطلحات الإنشائية...

أولاً: تقييم عنوان البحث

من الناحية الشكلية، حافظ الباحث على توازن لغوي بين الإيجاز والدقة، فالعبارة الرئيسة "أثر التدريب بأبعاده الأربعة على الأداء الوظيفي" تختصر جوهر العلاقة السببية محل الدراسة، غير أن إدراج تفاصيل الأبعاد بين قوسين رغم أنه يعزز الشمولية قد يُطيل العنوان أكثر من اللازم، وهو ما يمكن تعديله اختياريًا لتخفيف الكثافة اللفظية دون المساس بالمضمون، كأن يُقال مثلاً: "أثر أبعاد التدريب التنظيمي على الأداء الوظيفي لدى العاملين في جامعة الشرقية"، ثم تُفصّل الأبعاد داخل الفصل النظري.

إلى جانب ذلك، اتسم العنوان بالاتساق المفاهيمي، إذ استخدم مصطلحات علمية مألوفة ومتسقة مع حقل إدارة الموارد البشرية، مما يسهل تصنيف البحث ضمن التوجهات الإدارية والتنظيمية الحديثة، والعنوان يُظهر علاقة سببية (الأثر) لا مجرد ارتباط، وهذا يعكس قصدًا منهجيًا واضحًا يعتمد التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات، وهو ما يتماشى مع الطابع الكمي الذي تتبناه الرسالة في منهجيتها..

أولاً: تقييم عنوان البحث

يُعد إدراج الأبعاد الأربعة في العنوان مؤشراً على رغبة الباحث في الإحاطة بجميع مكونات عملية التدريب من التخطيط إلى التمويل، وهو ما يمنح الدراسة شمولية منهجية. إلا أن من المهم التنبيه إلى ضرورة استخدام مصطلح موحد لأحد الأبعاد، فقد ورد في بعض المواضيع "العملية التدريبية" وفي أخرى "البرامج التدريبية"، وهو اختلاف طفيف لغوياً لكنه قد يسبب تبايناً مفاهيمياً يستحسن توحيده في النسخة النهائية.

بناءً على ما تقدم، يمكن القول إن العنوان مستوفٍ للمعايير العلمية من حيث الدقة، والوضوح، وتحديد المتغيرات، والمجال التطبيقي، والتوجه المنهجي، ولا يحتاج إلا لتعديل لفظي بسيط لضمان الإيجاز والاتساق الاصطلاحي، وهو ما يجعله عنواناً علمياً متماسكاً يوجه القارئ مباشرة إلى محور الدراسة دون لبس...

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

المقدمة في هذه الرسالة جاءت متكاملة العناصر وبُنيت وفق المنهج الأكاديمي الصحيح الذي يبدأ بعرض عام للبيئة البحثية، ثم ينتقل تدريجيًا نحو التركيز على متغيرات الدراسة، وصولًا إلى إبراز الفجوة التي استدعت البحث. في البداية، عرض الباحث مبررات اختيار الموضوع ضمن سياق التحولات السريعة في بيئات العمل الحديثة، مؤكّدًا أن التدريب لم يعد نشاطًا إداريًا تقليديًا بل أداة استراتيجية لتطوير رأس المال البشري وتحقيق الكفاءة المؤسسية. هذا الطرح يمثل مدخلًا منطقيًا يعكس فهمًا وعيًا لمتطلبات البحث العلمي القائم على توظيف المفهوم في سياق تطبيقي محدد..

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

كما استخدم الباحث أسلوب الربط بين الظواهر الإدارية الكبرى والمجال التطبيقي للدراسة (جامعة الشرقية)، حيث أوضح كيف أن المؤسسات الأكاديمية الحديثة تواجه تحديات في رفع مستوى أداء موظفيها الإداريين والأكاديميين في ظل المنافسة والجودة. هذا الانتقال من العام إلى الخاص يعكس منهجية بناء المقدمة بطريقة علمية متسلسلة.

المقدمة كذلك بيّنت أهمية التدريب كأحد أهم وظائف إدارة الموارد البشرية، وربطت بين فعالية برامج التدريب وتحسين الأداء، مستعرضة إسهامات أدبيات سابقة تدعم هذه العلاقة. وقد تميّز أسلوب الصياغة بالدقة والرصانة الأكاديمية، مع الحفاظ على التوازن بين السرد الوصفي والتحليل النظري.....

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

يمكن القول إن الباحث التزم بمعايير صياغة مقدمة بحث قوية؛ إذ قدّم خلفية معرفية شاملة، ثم عرض الأسباب التي دعت إلى تناول هذا الموضوع تحديدًا، مرورًا بالإشارة إلى وجود فجوة أو نقص في الدراسات التي تناولت العلاقة بين أبعاد التدريب والأداء في مؤسسات التعليم العالي في البيئة المحلية.

ويُمكن تعزيز المقدمة أكثر عبر إدراج فقرة ختامية تبرز بوضوح تلك “الفجوة البحثية” بعبارة صريحة مثل: "ورغم تعدد الدراسات السابقة، إلا أن القليل منها تناول أثر التدريب بأبعاده الأربعة في السياق الجامعي المحلي، وهو ما تحاول هذه الدراسة معالجته." عمومًا، المقدمة تعكس التزامًا واضحًا بالمعايير الأكاديمية في الصياغة، حيث تتوافر فيها عناصر السياق العام، الأهمية، التبرير، والفجوة النظرية، مع أسلوب لغوي رصين وموضوعي يبتعد عن الإنشاء.

لذا يمكن الحكم بأن مقدمة البحث قوية ومتماسكة أكاديميًا، وتعبّر بوضوح عن منطلقات الدراسة وأسبابها العلمية..

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

عرض الباحث مشكلة البحث بطريقة منهجية تتدرج من توصيف الواقع إلى تحديد موضع القصور، ثم صياغة المشكلة في صورة تساؤل رئيسي. فقد أشار إلى أن مؤسسات التعليم العالي – ومنها جامعة الشرقية – رغم اهتمامها بالتدريب، لا تزال تواجه تفاوتاً في مخرجات البرامج التدريبية وانعكاسها على الأداء الوظيفي.

ومن ثم حدد الباحث التساؤل الرئيس بصيغة: "ما أثر التدريب بأبعاده الأربعة على الأداء الوظيفي لدى العاملين في جامعة الشرقية؟" ثم تبعه بعدة تساؤلات فرعية تماثل أبعاد التدريب الأربعة، وهو ما يعكس اتساقاً بنيوياً بين المشكلة وأسئلة البحث وأهدافه...

ثالثًا: تحليل عرض مشكلة البحث

من منظور المنهج العلمي، تتوفر في المشكلة جميع الخصائص المطلوبة: الوضوح، القابلية للقياس، الارتباط المباشر بالواقع، وإمكانية التحقق التجريبي، فهي ليست قضية نظرية مجردة بل تستند إلى ظاهرة واقعية يمكن رصدها كمًا من خلال الاستبانات والتحليل الإحصائي، كما أن صياغتها خالية من الغموض أو التحيز، مما يسمح ببناء فرضيات قابلة للاختبار.

من ناحية العرض، استخدم الباحث أسلوبًا تحليليًا رصينًا لاكتشاف الفجوة بين ما هو قائم وما يُفترض أن يكون، وهي الطريقة التي يوصي بها المنهج العلمي في عرض المشكلة، وقد استند في توصيفه إلى مؤشرات واقعية تتعلق بمستوى التدريب والأداء، مما يضيف على المشكلة بعدًا عمليًا، إلا أن التحسين الممكن يتمثل في صياغة فقرة افتتاحية أكثر مباشرة تبدأ بجملة معيارية واضحة مثل: "تتمثل مشكلة الدراسة في..."، بحيث تُبرز المشكلة في صورة مركزية واضحة منذ البداية قبل الانتقال إلى التساؤلات.

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

أظهر الباحث وعياً بمنهجية الربط بين المشكلة وأهداف الدراسة؛ إذ جاءت الأهداف متوافقة تماماً مع أبعاد المشكلة، ما يدل على اتساق داخلي قوي بين عناصر الإطار المنهجي.

كما أن عرض المشكلة اتسم بالترابط المنطقي مع المقدمة والعنوان، مما يمنح البحث تكاملاً هيكلياً واضحاً. بناءً على ذلك، يمكن القول إن مشكلة البحث مستوفية للمعايير العلمية من حيث التحديد والوضوح والمنهجية، وتعكس قدرة الباحث على استخدام الأسلوب العلمي التحليلي لاختيار قضية بحثية واقعية ومحددة.

كما أن ارتباطها بالمجال التطبيقي (جامعة الشرقية) يمنحها قيمة عملية تسهم في تطوير السياسات التدريسية وتحسين الأداء. لذا يمكن تقييم صياغة المشكلة بأنها دقيقة ومتماسكة، وتستجيب لمتطلبات البحث العلمي الرصين في مجال إدارة الموارد البشرية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

